الكمبرادوري اللبناني . كما لا يمكن تفسير ما يدور بالاوضاع السياسية الناجمة من تعاظم التواجد الثوري للمقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية ، وعلاقة ذلك بالتسوية الاستسلامية التي يجري ترسيخ شروطها المادية لصالح الامبريالية الامريكية والعالمية على امتداد المنطقة العربية ، سيما في المشرق العربي .. الى آخر العوامل العديدة التي تشكل نسيج الازمة الراهنة .

ان الباحثين الاكاديميين البرجوازيين (وبعض ادعياء التحليل الماركسي) هم الذين ينظرون الى مجموع العوامل او الاسباب التي تتشكل منها الظاهرة او العملية بشكل متساو . وهم لا يعنيهم مطلقا التأثير في حركة الواقع من اجل تغييره تغييرا ثوريا . ولذلك يفتقد تحليلهم ، في النهاية ، الى الرؤيا العلمية الشاملة ، ويقع في اسار النظرة التجزيئية الميكانيكية والعد الحسابي للعوامل والاسباب المختلفة . وتقتصر فائدة عملهم (اذا صح ان نسمي ذلك فائدة اصلا !) ، في نهاية المطاف ، على المادة الخام المنضوية في سياق التحليل . **ان مجموع العناصر والاسباب التي تشكل الازمة الراهنة كانت لا بد ان تؤدي الى تفاقمها وانفجارها . لكن السبب الرئيسي الذي يجعلها تنفجر الآن وليس في مرحلة لاحقة ، وعلى هذا الشكل القائم من الصراع السياسي العسكري الدامي ، ويوجه بالتالي الاحداث في لبنان انما هو محاولات الامبريالية الامريكية احكام قبضتها على المنطقة العربية من خلال حلقات التسوية التي تجري لصالح تدعيم نفوذها وسيطرتها .**

فمن هذه الزاوية بالتحديد تأتي المحاولات الشرسة الاخيرة لتصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان حيث يشكل الوضع اللبناني القائم ثغرة اساسية يمكن ان تشكل خطرا على استقرار الاوضاع لصالح الامبريالية والصهيونية والحلف الرجعي العربي . **ان الهجمة الفاشية الطائفية الكمبرادورية على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لا تستمد قوتها اساسا من موازين القوى الداخلية في لبنان ، بل من توطد المصالح والنفوذ الامبريالي في المنطقة العربية .** وهذه الهجمة تأخذ هذا الشكل الدامي العنيف ضد المقاومة والحركة الوطنية من شراسة المخطط الامبريالي العام في المنطقة والذي تلاقى مع تفاقم الازمة الداخلية للنظام الكمبرادوري التابع وبلوغها مرحلة من التناقض الحاد مع مصالح الجماهير والقوى الوطنية في كافة المجالات . فالصراع بين الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية والمقاومة الفلسطينية وبين النظام الكمبرادوري كان لا بد ان ينفجر بصورة سافرة ، ولكن الذي يجعله ينفجر في هذه الفترة بالذات ويأخذ هذا الشكل والاتجاه القائم هو التسوية التي تجري لصالح الامبريالية في المنطقة . سيما ان ميزان القوى الداخلي وحده لا يتيح لقوى النظام قدرة واضحة لحسم الصراع لصالحه اذا نظرنا الى الصراع في لبنان بشكل معزول عما يدور في المنطقة .

لقد سبق ان واجه النظام وبأشكال مختلفة من العنف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، **وليست المواجهة الراهنة مجرد تتويج اكثر حدة من حيث الدرجة بالنسبة للمواجهات السابقة فحسب ، بل هي مواجهة نوعية مختلفة ، تأتي في سياق ظروف سياسية مختلفة ، وتطرح قضايا سياسية مختلفة ايضا على جميع القوى الوطنية ، اي انها تطرح ليس مجرد الاكتفاء بالدفاع عن المقاومة الفلسطينية وتحقيق بعض المطالب الوطنية والاصلاحية ، بل ضرورة التحضير الثوري للاطاحة الشعبية المسلحة بمختلف القوى العسكرية الفاشية الطائفية وبالتالي اسقاط النظام الكمبرادوري الى الابد واقامة نظام وطني تقدمي ثوري كمرحلة انتقالية في سياق انجاز الثورة الاشتراكية والوحدة العربية على اسس ثورية .**